

## المفاوضات الهدئة »31« | السيرة النبوية | الشيخ محمد خيرى |

### سلسلة إطالة سريعة لأعظم سيرة

محمد خيرى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمد وبعد فما زال حديثنا عن سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

كنا لا تكلمنا عن اسلام الجبلين حمزة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهمما لما رأت قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم ماض في دعوته واصحابه كل يوم يزيدون وان كل محاولات الصد والتعزيب والترهيب لم تأتى معهم ولم تصرف الناس بالعكس بل يزيدون - 00:00:24

هذا حمزة وذاك عمر. الاعداد في ازدياد فكريش شافت ان التجربة دي والطريقة ديت سيئة فبدأت تأخذ اسلوب تاني في اغراءات ومفاوضات مع النبي صلى الله عليه وسلم فهيبدوا يعرضوا عليه عروض تانية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:52 وهكذا دائما اهل الكفر دائما يغيرون. فمرة يبدأ بالترهيب وغالبا يبدأ بالترهيب. فاذا صار الانسان الذي امامه قوة فلابد ان يبدأ معه ايه؟ بالترغيب والمفاوضات التي ظاهرها فيها اغراءات آ ابن اسحاق بيروي قصة - 00:01:17

هذه القصة ذكرها اهل التفسير في صدر سورة الصلة ان عتبة ابن ربيعة كان سيد متعاق في قومه في قريش وقائد جاوز الثمانين من عمره. يعني راجل كبيرة يعني في يوم من الايام وهو جالس في نادي قريش - 00:01:42 والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده فقال يا معاشر قريش الا اقوم الى محمد صلى الله عليه وسلم؟ فاكلمه واعرض عليه امورا لعله يقبل بعضها فنعطيه ايه شاء. ويكتفينا - 00:02:05

هم مش قادرين يتخيلوا ان القصة مش قصة شخصية بعض الناس فاكر ييجي مسلا واحد على المنبر فيذكرهم الدار الاخرة فيذكرهم بيوم القيمة يذكرهم بالقبر. يجي واحد يقول له ايه مش عاززين يعني ما تجيبي لنا حاجة غير دي. ما هو مش هو - 00:02:29

يبيجي وهو لو غير الموضوع ده واتكلم عن الحياة الموت مش هييجي فالموضوع ده لا يا جماعة الداعي ساعدني الدعاء سعاة. مجرد انك ساعي بريء. بتتنقل ايه؟ الحاجة وخلاص. لكن تنقلها اهم حاجة ايه؟ صح - 00:02:49

قالوا لعل محمد يكتف عنه. فقالوا بلى يا ذا الوليد قومي اليه فكلمه. يا ريت ييجي على ايدك حاجة فقام اليه عتبة حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

قال يا ابن اخي هو الكلام الودود يا ابن اخي رد بالراحة كده ايه الهدوء في الكلام انك منا حيث قد علمت. عارف يعني ان انت ايه يعني عندنا يعني - 00:03:28

من الصفة في العشيرة يعني لك وضع ومجد شغل كبير يعني والمكان في النسب وانك قد اتيت قومك بامر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به احلامهم وعدت به اهتمهم ودينهم - 00:03:44

وكفرت به من مضى من ابائهم شوف الاستفزاز وواعد يجيش كل المشاعر وكل الشبه او هل فعل محمد هزا قال له النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا هم فهموا كده - 00:04:09

لان يا جماعة الله سبحانه وتعالى يقول وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم. وهي المشكلة ان العلم بيفرق العلم لا يفرق ولكن البغي

هو الذي فرق اتنين مختلف اتنين قاعدين مع بعض. فيسألوا واحد - 00:04:26

ويقولوا له احنا بینا وبين بعض شراكة في كزا وكزا. ايه الحب؟ فقال لهم كزا. فاختلفوا. هم اختلفوا دلوقتي عشان الحق ولا عشان اهوانهم عشان الاهواء المفترض اول ما تعرف الحق امسك فيه. صح؟ مش تسيبيه فترك الحق هو الذي يأتي بالخلاف - 00:04:47 ده مجرد مجيء الحق لا هو الحق ده بيكشف الامور الحق اذا اتي كشف الامور. هذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم فبيقول له وكفرت به من مضى من ابائهم. فاسمع مني اعرض عليك امورا تنظر فيها لعلك - 00:05:10

تقبل منها بعضها. لعلك تقبل منها بعضها. والدنيا ايه؟ تتحل بقى قال له النبي قل يا ابا الوليد اسمع تبوع جمال الانصات وجمال الاستيعاب والنبي يمتص هذا رجب و تمام السبات الانفعالي - 00:05:33

كان ممكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا انا عملت كزا انا كفرت حد طب سميلي حد من اللي انا كفرتهم. وندخل فين؟ في متاهات وحوارات فرعية ما لهاش اي لازمة - 00:05:56

فقال النبي قل يا ابا الوليد قل وكان ناه النبي صلى الله عليه وسلم. هو بيقول له يا ابن اخي فاحنا نقول له ايه؟ يا ابا الوليد عادي انك تكلم واحد حتى لو كان كافر - 00:06:09

يدي له الالفاظ التي لا تخدش في دعوتك سعادتك يا دكتورنا بعد اذن حضرتك هي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الى هرقل عظيم الروم. صح؟ فكلمة عظيم الروم دبت تخدش في ديننا حاجة؟ واللي بتحكي واقع هي بتحكي واقع - 00:06:22

ما فيهاش ايه؟ حاجة زي ما واحد يقول لك من الادب انك تقول حضرتك. الثاني مستسقلها قوي. يا عم هو في حاجة؟ يعني ايه حضرتك؟ يعني اللي حاضر قدامه. يعني هي حتى لغة - 00:06:42

ما فيهاش حاجة يعني انت مكبر الموضوع ليه؟ ما تقول له حضرتك وخلاص يا سبحان الله قال قل يا ابا الوليد اسمع قال يا ابن اخي هيعرض عليه بقى العروض ان كنت تريده ان كنت انت تريده بما جئت به هذا الامر مالا جمعنا لك من - 00:06:55

ولنا حتى تكون اكترنا مالا قل له لو انت عاوز فلوس سهلة ممكن نجتمع دلوقتي وممكن كل واحد يطلع اللي عنده ونديه لك طب هو الطبيعي ان اي واحد عاوز يطلع بفكرة كده يقول لهم يا جماعة انا عاوز فلوس كانوا هيقبلوا اللقطة دي - 00:07:18

يعني هو لو واحد كده طبع حاشا النبي بس واحد غير النبي. قال لهم يا جماعة انا عاوز فلوس على خشمي. يلا يا جماعة ونجمع والكلام ده. لا طبعا. كانوا هيعملوه كده. لكن هم بيعلموا كده ليه؟ وبيحاولوا يهزوا ابدال - 00:07:36

عن السوابت ولو يضحو بجزء من المصالح وان كنت تريده به شرفناك علينا. حتى لا نقطع امرا دونك. والكلام الجميل بيقوله ولو انت عاوز تبقى الرئيس ايسرا حاجة عندنا عمرنا ما طمعنا في الرياسة. نديها لك ولا نقطع امرا دونك. مش ممكن واحد يفكر يقول لك ايه طب - 00:07:53

خدها وربنا اللي مسيطر على الامور وبعد ما الدنباء تسبت كده شوية حبيبي انت وهو وحد ربك شل لله في العزة كده يلا هد والكلام ده صح؟ لا لا التوحيد ما يجييش بالطريقة دي - 00:08:20

النبي لابد ان يهدم الاصنام في قلوبهم قبل ان يهدموها هم بایديهم لكن سهل جدا انك تروح مغير مرة واحدة هيد الاصنام واعمل وناس من الصحابة ينزلوا بالليل والكافار نايمين يصحى فين بناء فين بناء مش موجود - 00:08:40

مین اللي هده الحق مصعب ابن عمر هده صح؟ كان سهل بيعلمه كده لكن هم دلوقتي غيروا في حاجة صغيرة؟ لا ده مش التغيير. ده ممكن بيقى ايه؟ حاجة تانية خالص - 00:08:58

وان كنت تريده به ملكا ملكتاك علينا. لو عاوز الشرف نديك شرف. لو عاوز الملك نديك ملك. لو عاوز فلوس نديك فلوس ان كان هذا الذي يأتيك تراه يعني زي كده يهيا لك ورؤية ويتاع وسحر والقصص دي كلها لا تستطيع رد - 00:09:14

هو عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه اموالا حتى نبرأك منه فلما فرغ من قوله والنبي يستمع منه قال النبي صلى الله عليه وسلم اقد فرغت يا ابا الوليد - 00:09:34

خلصت اللي عندك اه ده اسمه ايه بقى عقلية الانصات بعض الناس بتحس ان هو قاطع ودنه. ما بيسمعش وانت بتتكلم معه كده طب

اسمعني بس. طب اديني المايك هعمل مداخلة نص دقيقه. لا.انا جيت الاول.انا اللي هقول كل حاجة - 00:09:57  
حتى في البيوت تلاقي الزوجة تلات تربع تلات تربعين. تسعين في المية من مشاكل الناس انهم لا يجدن لا يردون من يسمع لهم. مش  
لائقين حد يسمع له. يقول لك ما حدش بيسمعش - 00:10:18

روح اي مشكلة يعني من الاحتكاك في اصلاح ذات البين ويتبع تدخل البيت مشاكل وتحس ان خلاص يعني الدنيا مولعة مجرد ما تقعدين تقول لها طب ايه المشكلة عندك وطول ما بس حضرتك معك وقت - 00:10:35

وانت في اصلاح ذات البين. احد الاطراف نساء اديها سعتك. لو خد الساعة دي اما تخلصي اديني تاني الوقت يبقى انت عارف كده  
انت داخل الساعة اتنين الساعة اربعة احتمال تعمل مداخلة. اسمع لمدة ساعة ساعتين. بعد ما سمعت خلاص هو - 00:10:53  
وبيكون الحل ان هي ايه تطلع كل اللي عندها وبعد ما تطلع اللي عندها خلاص الموضوع انتهى عقلية الانصات يا جماعة مشكلة  
الخوار بيقلب خوار عارفيين كده له خوار بيقلب خوار لو ما فيهوش الانصات - 00:11:11

خلاص بقى بىسموه حوار الطرشان بعد ما يخلصه كده تقول له انت ازاي هو قال كده وما حدش فاهم حاجة. ليه؟ لأن الاثنين انكلموا في نفس الوقت يؤدبنا النبي صلى الله عليه وسلم. وفي واحد قاعد اومال يحرجه ويجرحه بكلام تقبيل - [00:11:32](#) -  
انا انا باتاع فلوسي انا ويروح ساييه وماشي. انا باتاع ملك انا انا مريض بتلمح ان انا مجنون! فنسبيه يمشي. لا قال فرغت ابا الوليد قال نعم. قال فاستمع مني - [00:11:51](#) -

قال افعل ما خلاص اتعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حا ميم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا. فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون. وقالوا قلوبهم - 06:12:00

لي اكن ما تدعون اليه الى ان قال فان اعرضوا فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وسموه ايه اللي حصل طبعا كان في البداية عتب قاعد واستند يده خلف ظهره ينصلت للنبي صلى الله عليه وسلم. فلما - 00:12:35

قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قام عتبة مذعوراً ووضع يده على فم النبي صلى الله عليه وسلم. قال إن الله والرحم. يا أخي بالله عليك واللهم بینك اسكت. طب هو النبي رد عليه قال له ايه - 00:13:00

هم كانوا يفهمون هذه الآيات وذلك خاف مخافة ان يقع النذير. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول بشيراً ونذيراً. فاعرض اكثراً وهم واحد يقول له اعرض اكثراً ويعدهم انذرتكم صاعته هو خايف من الآية؟ هيحصل حاجة - 00:13:19

فقام مزعوراً وأول ما رجع لهم قالوا إيه شايفينه بقى راجع من بعيد قالوا نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به  
فلمًا جلس إليهم قالوا ما وراك يا أبا الوليد؟ قال لهم - 00:13:39

ورأى أني سمعت قولًا والله ما سمعت مثله قط وما دريت ما أرد عليه والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة. يا معاشر قريش  
اطياعونى وجعلوها بي. يعني لو هتسمعوا كلامي فى واحدة بس دى بس - 00:14:06

اسمعوا كلامي في العرض ده. وخالفوني طول عمركم بعد كده اطيعوني في هذا اليوم واعصوني فيما بعد خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوا سببوا. فوالله ليكون لقوله الذي سمعت منه نبا عظيم - 00:14:37

الله اكبر فان تصبه العرب فقد كفيتهموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملوككم وعزه عزكم وكتتم عدا الناس له. قل لهم لو هتعملوا كده وتسبيبوه هيكون الفخر لكم انت - 00:15:08

اللي انا سمعته ده يا جماعة ده خلاص هييعدي ده هيوصف هيبيقى له نباً عظيم. قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه يا ابني مش ده  
الشيخ بتاع وده سيد القوم قد كل اما تبعت واحد تيجي تقول لي ده اتسحر - 00:15:28

قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه. قال هذا رأيي فيه تصنعوا ما بدا لكم. بطلوا راسكم في سبحان الله طب بما اني ان ابو الوليد  
قطب عرف الكلام ده ليه ما قامتش - 00:15:51

والدنيا اهي واضحة. سبحان الله مات يوم بدر ظل على كفره حتى مات اذا احيانا الذي يحجب عن الايمان ويحجب ليس مجرد المعلمات والقناعات تلوا الله ان يثبت الايمان في قلوبكم. اوعوا تكونوا فاكررين بس ان انت فاهم وغيرك مش فاهم - 00:10:16

وان انت مقتنع وغيرك مش مقتنع. لا لا ده في ناس مقتنعة وبيقولوا ان دول هيكموا وهو المجد هيكون معهم هم. طب ايه اللي  
مانعهم؟ سبحان الله يجتبى من يشاء - 00:16:38

كونه انه اختارك واصطفاك لناس كتير دلوقتي بيستعدوا للمدرسة وللشغل لكن مش استعدوا للصلوة ما الذي بينك وبين الله ان  
اختارك لصلوة الفجر هذا عطاء محض. هذا نور قذفه الله في قلبك. فنسأل الله ان يحبب اليها الايمان. ويزينه - 00:16:56  
في قلوبنا ويرزقنا التأسي لنبينا صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكلم حسن الخلق وحسن  
العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم - 00:17:22